



دور البيئة التعليمية الآمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في الوقاية من التنمر المدرسي

إعداد

أ/ هيثم الستري عباس

**مدرس مساعد بقسم أصول التربية بكلية التربية بالدقهلية - جامعة
الأزهر**

أ.د/ حسين محمد نور

قسم أصول التربية - كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

أ.م.د/ أحمد سمير فوزي

قسم أصول التربية - كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

دور البيئة التعليمية الآمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في الوقاية من التنمر المدرسي

هيثم الستري عباس، حسين محمد نور، أحمد سمير فوزي

1البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: haithamkhalil.26@azhar.edu.eg

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على دور البيئة التعليمية الآمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في الوقاية من التنمر المدرسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وتوصلت إلى أن للسياسات التعليمية، والإدارة المدرسية، والمعلمين، وجماعة الأقران، وأولياء الأمور، والمناهج الدراسية، ووسائل الإعلام، دوراً هاماً في توفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي للوقاية من التنمر.

الكلمات المفتاحية: البيئة التعليمية، البيئة الآمنة، التنمر.

The role of the safe learning environment in pre- university education institutions in preventing school bullying

Haitham Al-Sotri Abbas¹, Hussein Mohamed Nour, Ahmed Samir Fawzy.

Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education
in Cairo, Al-Azhar University

¹Corresponding author E-mail: haithamkhalil.26@azhar.edu.eg

Abstract

The study aimed to identify the role of the safe learning environment in pre-university education institutions in preventing school bullying. The study used the descriptive approach to achieve its objectives, and concluded that educational policies, school administration, teachers, peer groups, parents, curricula, and the media play an important role in providing a safe learning environment in pre-university education institutions to prevent bullying.

Keywords: educational environment, safe environment, bullying.



مقدمة:

يعد التعليم قبل الجامعي هو البيئة التربوية التي تعد الفرد إعداداً متكاملًا من جميع النواحي حتى يكون قادراً على التفاعل الإيجابي مع بيئته ومجتمعه بما يعود بالنفع والفائدة عليه وعلى مجتمعه، ولكي تقوم مؤسسات التعليم قبل الجامعي بدورها التربوي على أكمل وجه فلا بد من توفير بيئة تعليمية آمنة يستطيع المعلمون والطلاب من خلالها القيام بعملية التعليم والتعلم بفاعلية، حيث إن المناخ النفسي والاجتماعي في غرفة الصف الدراسي له تأثير كبير في تماسك أفراد ذلك الصف وتعاونهم وتقبل بعضهم بعضاً من ناحية، وتقبلهم للمعلم وتعلمهم ما يقوله من ناحية أخرى، ولذلك تعد بيئة التعلم من أهم البيئات التي تؤثر في سلوك الطلاب وإنجازاتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، فالطالب الذي يجد في بيئة التعلم ما يساعده علي النمو والشعور بالأمن والتقدير تجده متوافقاً مع تلك البيئة التعليمية ولديه دافع للإنجاز والتعلم، أما إذا كانت تلك البيئة مليئة بالإحباط والتهديدات أو النظر إلي الطلاب نظرة دونية، فقد يؤدي هذا كله إلي حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية نحو تلك البيئة والدراسة بها، وانتشار ظاهرة التنمر (درادكه، الزايدي، 2014، 84).

وقد أدى انخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة، والاهمال من جانب إدارة المدرسة في المتابعة والاشراف علي سلوك الطلاب، وتأثير جماعة الأقران عليه، وتعرض الطالب بشكل يومي لمشاهدة أفلام العنف والشغب والتعصب من قبل وسائل الإعلام المختلفة، وكثرة استخدام الطلاب الألعاب الإلكترونية مثل لعبة الحوت الأزرق وغيرها من الألعاب التي عادة ما ترسخ مفاهيم لديهم مثل القوة الخارقة، وإبادة الخصوم، واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط، مما جعل الطلاب المدمنين لهذا النوع من الألعاب يعتبرون الحياة اليومية بما فيها البيئة التعليمية امتداداً لهذه الألعاب فيمارسون حياتهم في المعاهد والمدارس بنفس الكيفية، أدى ذلك إلى خلق حالة من الفوضى والشجار بين الطلاب بعضهم البعض داخل البيئة التعليمية ووجود التنمر المدرسي بها (محمد، 2016، 246).

ومما لا شك فيه أن التنمر المدرسي يؤثر على الطلاب الضحايا والمتنمرين فقد يعانون من الانعزال الاجتماعي، والرفض والاضطهاد، والمضايقة، والشعور بعدم الأهمية، كما أن ضحايا التنمر المدرسي كثيراً ما يتغيبون من المدرسة، ولا يمكنهم التركيز في الأعمال المدرسية، واعتزازهم بأنفسهم ضعيف، ويعانون من الاكتئاب الذي يمكن أن يستمر لسنوات، كما أن لديهم قصوراً في التوافق الاجتماعي، والقلق، بالإضافة إلي تعرضهم لمشاكل جسمية ونفسية مثل: الضغط العصبي، والخوف من ركوب وسائل المواصلات، ومن استخدام دورات المياه، ودخول الأماكن المغلقة، وفقدان الممتلكات الشخصية، وتمزيق الملابس. (العتيبي، 2020، 369).

والواقع يشير إلى أن السنوات الأخيرة شهدت اهتماماً متزايداً من جانب المربين في مختلف دول العالم بظاهرة التنمر المدرسي، نتيجة لتزايدده في مختلف دول العالم من سنة لأخرى؛ وتشير الاحصائيات العالمية الخاصة بهذه الظاهرة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي إلى أن نسبة انتشاره في الدول المتقدمة بين (5% - 35%)، أما في الدول النامية فقد تراوحت النسبة بين (9% - 56%). ويشكل التنمر في المجتمع المدرسي الأمريكي ما يعادل (20-30%). في حين تبلغ نسبته (25%) في

المجتمع المدرسي البريطاني، وفي النرويج حوالي (15%) بين طلاب المدرسة الثانوية، وبالتالي فإن الظاهرة في تنامي سواء على المستوى المتقدم أو النامي (Gervaism & Petitcler, 2008,52).

والمدقق في ظاهرة التنمر المدرسي يلحظ أنها حولت العديد من المدارس بمؤسسات التعليم قبل الجامعي إلى بيئات غير آمنة، ويكفي للتدليل على ذلك ظهور العديد من المقالات العلمية، وعقد المؤتمرات (الأكاديمية الدولية لعلوم الإدارة والتطوير، 2019) التي تهدف إلى تشخيص هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة، وكيفية التقليل من حدوثها، لذلك تعد هذه الظاهرة من الموضوعات الأكثر أهمية على الأجنداث المحلية والدولية، ومحط اهتمام كثير من أولياء الأمور بسبب انزعاجهم وخوفهم على أمن وسلامة أبنائهم، كما أصبحت هذه الظاهرة محور اهتمام القائمين على العملية التربوية، ووسائل الإعلام، ورجال القانون، وعلماء التربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع.

ومما سبق يتضح أن التنمر المدرسي له أثاره السلبية على الطلاب بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بشكل عام، وعلى البيئة التعليمية الآمنة بشكل خاص، لذا جاءت تلك الدراسة للتعرف على دور البيئة التعليمية الآمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مواجهة التنمر المدرسي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد التنمر المدرسي أكثر أشكال العنف انتشاراً بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وله أثاره السلبية على الطلاب، وعلى العملية التعليمية، حيث يؤثر على العملية التعليمية كلها، ويتمثل ذلك في انخفاض فاعليتها وإنتاجها، وخلق بيئة تعليمية غير آمنة، تتسم بمناخ من الخوف بين الطلاب، كما أن التنمر المدرسي يتداخل مع الخبرات التي يتعرض لها الطالب أثناء اتصاله بالآخرين، هذا بالإضافة إلى احتمالية التعرض للأذى الجسدي والنفسي عندما يتلقى الطالب التنمر المدرسي أو يشاهد الآخرين وهم يتعرضون له.

وقد أقر المركز القومي للطفولة والأمومة، ومنظمة اليونيسف في آخر تقرير لها عام 2017م عن التنمر المدرسي بمصر، بتعرض 70% من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 13-17 سنة لأشكال التنمر المدرسي؛ مثل الاعتداء البدني على الطلاب أو على متعلقاتهم، والمضايقات اللفظية، والإهانة، أو التهديد، كما أجرى المجلس القومي للطفولة والأمومة، واليونيسف دراسة في محافظات القاهرة والإسكندرية، وأسيوط، أفاد بأن ما بين 29% إلى 47% من الاعتداء البدني بين الأقران هو أمر شائع (أن كريستي هولاند، 2017، 24).

ونظراً للآثار السلبية التي تخلفها ظاهرة التنمر المدرسي على البيئة التعليمية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وعلى أطراف العلاقة المنتمر والمتنمر عليه، سواء على حياتهم الحاضرة أو المستقبلية، أصبحت هذه الظاهرة من الموضوعات التي حظيت بتركيز واهتمام الباحثين في المجال التربوي، ولكي يتم مواجهة التنمر بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وتوفير بيئة تعليمية آمنة تشجع علي التعلم، كان لزاماً على التربويين الكشف عن دور البيئة التعليمية الآمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في الوقاية من التنمر المدرسي، ومن هنا حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:



ما دور البيئة التعليمية الآمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في الوقاية من التنمر المدرسي؟
وينبثق من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية كالتالي:

- 1- ما مفهوم التنمر المدرسي وما الأثار المترتبة عليه؟
 - 2- ما دور السياسات التعليمية والإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة للوقاية من التنمر؟
 - 3- ما دور المعلمين والمناهج الدراسية في توفير بيئة آمنة للوقاية من التنمر؟
 - 4- ما دور وسائل الإعلام وجماعة الأقران وأولياء الأمور في توفير بيئة آمنة للوقاية من التنمر؟
- أهداف الدراسة:**

استهدفت الدراسة الحالية ما يلي:

1. التعرف على مفهوم التنمر المدرسي وما الأثار المترتبة عليه.
2. التعرف على دور السياسات التعليمية والإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة للوقاية من التنمر.
3. التعرف على دور المعلمين والمناهج الدراسية في توفير بيئة آمنة للوقاية من التنمر.
4. التعرف على دور وسائل الإعلام وجماعة الأقران وأولياء الأمور في توفير بيئة آمنة للوقاية من التنمر.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. تفيد المربين بمراعاة ثلاث نقاط اساسية أثناء تربية الطالب، وهي ألا يكون الطلاب متنمر أو ضحية أو متفرج.
2. تساهم هذه الدراسة في تزويد صناع القرار بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بدور البيئة التعليمية الآمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مواجهة التنمر المدرسي.
3. فتح الطريق أمام دراسات مستقبلية تعني بدراسة التنمر المدرسي في معالجة الكثير من المشكلات التربوية أو النفسية التي قد يعاني منها الطلاب.

منهج الدراسة

استخدم الباحث في إجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي، لوصف ودراسة واقع التنمر المدرسي والكشف عن مخاطره على البيئة التعليمية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، بالإضافة إلى الاستفادة من تحليل الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ للوصول إلى مجموعة من الأدوار للبيئة التعليمية الآمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مواجهة التنمر المدرسي.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم التنمر المدرسي:

يعرف التنمر المدرسي بأنه: فعل عدائي من قبل مشاغب تجاه آخر ضحية، بهدف الحصول على القوة شريطة أن يجعل من الآخر ضحية، وذلك بتكرار أفعال العداة والإيذاء بصورة متكررة يتبع فيها المشاغب تحركات وسكنات وأحوال الضحية، ليقف على مواقف الضعف فيها فيبييت

لها النية بالأذى وإيقاع الضرر، ولهذا كان سلوك المشاغبة فعل يسبقه نية مبيتة، وقصد مضمحل لتوجيه الإيذاء (مصطفى، كورات، 2019، 189).

كما يعرف التنمر المدرسي بأنه: جميع الممارسات والأفعال السلبية التي يمارسها الأفراد ضد أشخاص أقل قوة منهم سواء كانت هذه الأفعال لفظية أو نفسية أو جسدية (إلهام الشريف، 2018، 27).

ويمكن تعريف التنمر المدرسي إجرائياً بأنه: تعرض طالب غير قادر على الدفاع عن نفسه بصورة متكررة ولمدة طويلة من قبل طالب آخر أو أكثر أقوى منه للأذى الجسدي أو اللفظي أو العنوي، ويتضمن هذا الأذى أنماط السلوك المباشرة مثل: المضايقة والسخرية، الركل وتكسير الأغراض، تمزيق الدفاتر، التهديد والوعيد، التوبيخ والشتم، وقد يتخذ التنمر شكلاً غير مباشر كالعزلة الاجتماعية عن طريق الأبعاد والإقصاء المقصود في جماعة الصف أو جماعة الأقران، مما يؤثر على البيئة التعليمية الآمنة داخل المدرسة.

مفهوم البيئة التعليمية الآمنة:

تُعرف البيئة التعليمية الآمنة بأنها المدرسة التي تسعى وبشكل مستمر على تحسين وتطوير قدراتها المادية والبشرية، لتوفير بيئة ملائمة للتعليم والعمل، مما يؤهلها للقيام بدور فعال في المجتمع (الشهري، 2010، 24).

كما تعرف البيئة التعليمية الآمنة بأنها: البيئة التي تركز على تطوير برامجها بدءاً من توفير المعلومات وانتهاء بتعديل السلوكيات، سعياً لتطوير البيئة الملائمة صحياً ونفسياً واجتماعياً في إطار التعاون المشترك مع المجتمع (عبد الله، 2010، 54).

ويمكن تعريف البيئة التعليمية إجرائياً بأنها: البيئة التي تتضمن العلاقات الانسانية، والإمكانات داخل المدارس وتجهيزاتها، وأنظمة ولوائح العمل، ومجموعة الظروف الاجتماعية داخل الفصول الدراسية، والتي تتمثل في مجموعة العلاقات والتفاعلات بين المعلم والتلاميذ، أو بين التلاميذ وبعضهم البعض والتي تؤثر في نتائج العملية التعليمية.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة، والتي روعي ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

- دراسة كروس وآخرون Cross et al (2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات المعلمين حول إمكانية تنفيذ إطار عام للمدارس القومية الآمنة في أستراليا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (418) طالباً تتراوح أعمارهم بين 9 إلى 14 عاماً، فضلاً عن تحليل التقارير التلاميذية حول التنمر في مدارسهم بعد مرور أربع سنوات من تفعيل هذا الإطار، كما تم تحليل البيانات المجمعة عبر الأقاليم من (435) معلماً ممثلين من (106) مدرسة أسترالية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن المدارس لم تنفذ هذه الممارسات الآمنة على نحو واسع، وأن المعلمين في حاجة إلى المزيد من التدريب حول موضوع التنمر، بالإضافة إلى أن ظاهرة التنمر بين التلاميذ لم تتغير بشكل

كبير عند مقارنة النتائج المتحققة بالبيانات التي تم تجميعها قبل تفعيل هذا الإطار بأربع سنوات.

- دراسة توماس وآخرون **Thamas et al (2014)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الرقابة الذاتية على التعرض للتنمر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي تم تطبيقها على عينة قوامها (972) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة ارتباط التنمر بمستوى الرقابة الذاتية المنخفض سواء على مستوى الفرد أو مستوى الجماعة.

- دراسة شاوكس، كاستيلانوس **Chaux & Castellanos (2015)** استهدفت الدراسة التعرف على تأثير عامل السن، والحالة الاقتصادية والاجتماعية بين الأقران على التنمر، والوقوع ضحية له. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (316) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس وحتى التاسع في المدارس العامة والخاصة في كولومبيا، وتم استخدام عدد من المقاييس منها: مقياس التنمر للمتنمر والضحية، ومقياس الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن التلاميذ الأكبر سناً والأعلى في الحالة الاقتصادية والاجتماعية فرصهم أكبر في أن يكونوا متنمرين، بينما الأصغر سناً والحالة الاقتصادية والاجتماعية الأقل ارتبطت أكثر بالضحايا، بينما الانتماء للأسرة السلطوية والجيرة العنيفة ترتبط ايجابياً بالتنمر والضحايا.

- دراسة الفريد وآخرون **Alfred et al (2015)**: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة انتشار التنمر بين تلاميذ المدارس الابتدائية في منطقة جنوب نكاي بمقاطعة ماتا بيليلاند الشمالية غرب زيمبابوي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (300) معلم من منطقة جنوب نكاي من عشرة مدارس، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأشكال الأكثر شيوعاً للتنمر كانت جسدية مثل: التشاجر والضرب الشديد، ولفظية مثل: التهديد والمضايقة، واجتماعية: مثل إجباره على ترك اللعب مع المجموعة أو الأقران والتجاهل، وكشفت أيضاً أن الذكور هم الأكثر مشاركة في التنمر، كما أوضحت أن سلوكيات التنمر تأثرت بالعوامل الأسرية وبالأقران وبالعوامل المدرسية.

- دراسة العمرات (2016م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المعلم في توفير بيئة آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة من وجهة نظر مديري المدارس، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات مديري المدارس نحو دور المعلم في توفير بيئة آمنة من وجهة نظرهم تعزي إلى المتغيرات المستقلة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (74) مديراً ومديرة من مديري مدارس تربية الطفيلة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة جاء متوسطاً بشكل عام، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور المعلم في توفير بيئة تعليمية آمنة تعزي إلى متغيرات الدراسة المستقلة.

- دراسة سناء البطاينة (2016م): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديرات المدارس في تحقيق بيئة مدرسية آمنة في مدارس منطقة الباحة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (260) معلمة من المعلمات في مدارس منطقة الباحة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن درجة قيام مديرات

المدارس في منطقة الباحة بأدوارهن في تحقيق البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المعلمات كانت كبيرة، وقد جاءت ثلاثة مجالات بدرجة كبيرة وهي على الترتيب: المرافق والتجهيزات المدرسية، الأمن الفكري والجسدي، الصحة والتغذية المدرسية، بينما جاء مجال الإرشاد والصحة النفسية بدرجة متوسطة وبالمرتبة الرابعة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على مجالي التغذية والصحة المدرسية، ومجال المرافق والتجهيزات المدرسية، وعلى الأداة ككل تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، وكانت الفروق لصالح المرحلة الثانوية والمتوسطة، مقابل المرحلة الابتدائية.

- دراسة لبني الحجاج (2017م): هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن سلوك التنمر بتمثل القيم الاجتماعية والشعور بالنقص، وقوة الضمير لدى مجموعة من الطلبة المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا، وكذلك التعرف على الفروق في مستوى التنمر بين الذكور والإناث ومستوى الصف. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القيم الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طلبة الصفوف (الثامن والتاسع والعاشر) في التنمر فقط، وأوصت الدراسة بإعداد برامج تأهليه تدريبية للمدرسين التربويين، وخاصة الجدد منهم في المدارس ومؤسسات رعاية الأطفال من أجل تزويدهم بالمعلومات الضرورية عن التنمر، وكيفية التعرف إلى المتنمرين في المدارس وكيفية التعامل معهم، إجراء دراسات حول التنمر تتناول محاور عديدة كعلاقة النمر بالتنشئة الأسرية، والتنمر والتحصيل الدراسي، والتنمر ووجود المدرسين والموظفين الأقارب الذين يسمحون للمتنمر بالتمادي في سلوكياته.

- دراسة عمارة 2017م: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر التقليدي، والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (311) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنمر التقليدي، والإلكتروني بالنسبة لضحايا التنمر وبالنسبة للمتنمرين، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي والإلكتروني.

- دراسة عبد الرحيم (2017م): هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار الفكري والفلسفي لظاهرة التنمر المدرسي من حيث المفهوم وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به، والتطور التاريخي، والعناصر والخصائص والأنواع والأسباب والأماكن والآثار الناتجة عنه، والتعرف على الإجراءات التي يستخدمها مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي ببعض الدول المتقدمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وتم تصميم أسبانه طبقت على عينة قوامها (473) معلماً من معلمي المدارس الثانوية الفنية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: توافر نسبة ضعيفة لدور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين حيث بلغت 38%، بينما بلغت نسبة أهمية هذا الدور 86% وهي مرتفعة.

- دراسة أسماء أحمد (2017م): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي، والتنمر المدرسي لدى المراهقين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (200) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني والثالث الإعدادي بمحافظة



المنوفية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها وجود علاقة سالبة دالة احصائياً بين مستوى الأمن النفسي، والتنمر المدرسي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية، وعدم وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة (ذكور - إناث) من المراهقين على مقياس الأمن النفسي، ووجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنمر المدرسي لصالح الذكور.

- دراسة مباركة مقراني (2018م): هدفت الدراسة إلى التعرف على التنمر الإلكتروني، وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة ورقلة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (106) تلميذ في السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة، وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي. وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين التنمر الإلكتروني، والقلق الاجتماعي لدى طلاب السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا عدم وجود فروق دالة احصائياً في التنمر الإلكتروني لدى طلاب السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، والمستوى التعليمي للطلاب أو الوالدين، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في التنمر الإلكتروني لدى طلاب السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ترجع لمتغيري الجنس، والمستوى التعليمي للوالدين.

- دراسة الشنفي (2018): استهدفت الدراسة التعرف على دور قادة مديري المدارس الثانوية العامة بمدينة الرياض في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيري سنوات الخدمة والمؤهل العلمي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (30) مديراً من مديري المدارس الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن قادة المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة وجاءت بنسبة (77%)، وجاء محور المرافق والتجهيزات بالمرتبة الأولى بنسبة (79%)، يليه محور الصحة والتغذية المدرسية، ثم محور الإرشاد والصحة النفسية بنسبة (77%)، وأخيراً جاء محور الأمن الفكري بنسبة (76%)، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لتوفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية، واستجابات المعلمين وتقييمهم لدور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة تعزي متغيري سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي.

- دراسة زعي (2018م): استهدفت الدراسة تقصي العلاقة بين إدراك عينة من طلبة المرحلة الثانوية للبيئة الصفية الآمنة، وعلاقته بالأهداف التحصيلية التي يتبنونها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بفرعيه العلمي، وتكنولوجيا المعلومات الملتحقين بمدارس خاصة غير مختلطة، كما استعانت الدراسة بمقياس البيئة الصفية الآمنة لقياس إدراك الطلبة لبيئاتهم الصفية، وتكون المقياس من خمسة مجالات تغطي جميع أبعاد عملية التعليم والتعلم داخل الصف. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن إدراك الطلبة لبيئاتهم الصفية جاء بدرجة منخفضة وفق المعيار المعتمد من تصنيف مستويات الإجابة، ولم تظهر فروق دالة في مستوى الإدراك تعزي إلى متغيري الجنس أو التخصص الأكاديمي، أما بالنسبة للأهداف التحصيلية فقد ظهرت فروق

دالة في مستوى الإدراك تعزي لمتغير الجنس ولصالح الطالبات بالنسبة للأهداف الإقدامية. كما أشارت النتائج إلى أن مجالات البيئة الصفية لم تفسر التباين في تبني أفراد العينة للأهداف التحصيلية، لأن جميع معاملات الارتباط بين كانت ضعيفة وقريبة من الصفر، مما لا يسمح بإجراء تحليل الانحدار البسيط لمعرفة مقدار التباين المفسر.

- دراسة الكندري، الزايد(2019): استهدفت الدراسة التعرف على واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من حيث الوقاية والعلاج. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (14) قائدة و(10) مشرفا و(36) معلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعاً، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.65)، وأما الأسباب التي أدت للتنمر المدرسي فجاءت أيضاً مرتفعة؛ حيث بلغ الوسط الحسابي (3.46)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية وطرق الوقاية منها والعلاج تعزي لمتغيرات العمر، والمسعى الوظيفي.

- دراسة خطابي وآخرون (2020): هدفت الدراسة إلى تحديد علاقة السلوك التوكيدي بالتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في السلوك التوكيدي والتنمر، وأبعاد السلوك التوكيدي التي تنبئ بالتنمر والوقوع ضحية له لدى طلاب المرحلة الابتدائية. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٩٠) تلميذ وتلميذة (٨٢ ذكور، ٧٨ إناث) من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي من ثلاث مدارس ابتدائية تابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية، طبق عليهم مقياس ضحايا التنمر، ومقياس السلوك التوكيدي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية في بعد التعبير عن الذات وأبعاد التنمر الجنسي والجسمي واللفظي وكذلك الدرجة الكلية، وعدم وجود ارتباط دال بين بعد احترام الآخرين وأبعاد التنمر الجنسي والجسمي واللفظي وكذلك الدرجة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى السلوك التوكيدي لصالح الإناث وهذا يعني أن التوكيدي مرتفعة لدى الإناث عن الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر لصالح الذكور وهذا يعني أن الذكور أكثر عرضة للتنمر والوقوع ضحية له وهذا ربما يكون بسبب انخفاض التوكيدي لديهم.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتبين أن: الدراسة الحالية اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في أهمية دراسة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب التعليم قبل الجامعي، مثل دراسة (خطابي وآخرون: 2020)، ودراسة (أسماء أحمد: 2017م)، ودراسة (لبنى الحجاج: 2017م)، كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أهمية توفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب منها دراسة (زعي: 2018)، ودراسة (الشنيفي: 2018)، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيز معظم الدراسات السابقة على الاهتمام بالجانب النفسي في دراسة ظاهرة التنمر المدرسي وإهمال الجوانب الأخرى، مثل دراسة (عبد الكريم: 2018م)، ودراسة (مباركة مقراني: 2018م)، ودراسة (عبد الرحيم: 2017م)، ودراسة (توماس Thamas: 2014)، بينما الدراسة الحالية سوف تهتم بوضع آليات لمواجهة التنمر المدرسي، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناول ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة التعليمية، ففي المرحلة الابتدائية جاءت دراسة (خطابي وآخرون: 2020)، ودراسة (الكندري، الزايد، 2019)، ودراسة (الفريد



Alfred (2015)، ودراسة (كروس Cross 2011)، والمرحلة الإعدادية جاءت دراسة (شاوكس Chaux & Castellanos 2015)، ودراسة (توماس Thamas 2014)، وفي المرحلة الثانوية جاءت دراسة (زعمي: 2018)، ودراسة (الشنفي: 2018)، ودراسة (مباركة مقراني: 2018م)، ودراسة (أسماء أحمد: 2017م)، ودراسة (عبد الرحيم: 2017م)، بينما تناولت الدراسة الحالية ظاهرة التنمر المدرسي بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصري وهذا يختلف عن جميع الدراسات السابقة، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري فيما يتعلق بالتنمر المدرسي والبيئة التعليمية الآمنة من حيث المفهوم، والتأصيل التاريخي، والخصائص والمكونات والأبعاد.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: التنمر المدرسي:

يعد مفهوم التنمر من المفاهيم ذات الطبيعة الخلافية كغيره من المفاهيم التي حار أمامها المفكرون والعلماء إلى الحد الذي جعل أحدهم يصفه بأنه مفهوم مربك ومحير؛ لذا تعددت الرؤى والتعريفات حتى أصبح من الصعب الاتفاق على تعريف محدد له، وتناولته المفكرون من زوايا مختلفة، فمنهم من أسهب في شرحه وبيان جذوره، ومنهم من أجمل في ذلك، حيث يمكن تعريفه بأنه ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً، أو جنسياً من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها (بهنساوي، حسن، 2015، 8).

بينما عرفه آخرون بأنه: سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً جسدياً، أو نفسياً، ويتميز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر، ويتضمن قدراً كبيراً من العدوان الجسدي مثل الدفع والنفخ، ورمي الأشياء، والصفع، والخنق، واللكم، والضرب، والطعن، وشد الشعر، والخدش، والعص (المركز الدولي للطفولة والتعليم المبكر والتطوير "اليونسكو"، 2017).

ويتداخل مفهوم التنمر مع مفهوم العنف، حيث إن العنف أعم وأشمل من التنمر، والتنمر أخف عن العنف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفاً جسدياً خفيفاً وعنفاً لفظياً كبيراً ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين من الرفقاء والزملاء، وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل (الصوفي، فاطمة المالكي، 2012، 157).

كما أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف، إلا أنه يختلف تماماً عن العنف، إذ أن العنف يأخذ صوراً شتى منها، حمل السلاح والتخريب والإيذاء الجسدي الشديد، كالقتل والسرقة بالإكراه وغيرها، مما لا يمكن أن يكون من سلوك التنمر، فضلاً عن ذلك فإن سلوك التنمر يتوافق فيه النية المبيتة للإيذاء والتكرار والاستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه، وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر (مظلوم، 2007، 87).

وخلاصة القول، أنه يمكن التفرقة بين التنمر والعنف في عدة أمور منها:

- العنف أعم وأشمل من التنمر، فالتنمر نوع من أنواع العنف.
 - العنف يستخدم القوة المفرطة التي تؤدي إلى الإصابة والدمار، أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا.
 - التنمر قد يؤدي إلى العنف، ولكن العنف لا يؤدي إلى التنمر.
 - العنف لا يشترط عدم تساوي القوة بين الطرفين كما في سلوك التنمر.
 - سلوك التنمر يتوافر فيه النية المبيتة والتكرار المقصود والمتعمد لإيذاء الضحية، مما لا يمكن أن يكون في سلوك العنف.
- كما يتداخل مفهوم التنمر مع مفهوم العدوان، حيث يعد التنمر هو درجة هينة من العدوان، فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظياً أو جسماً، وقد يكون العدوان مباشراً أو غير مباشر، ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسدي والنفسي إلحاقاً متعمداً بالشخص الآخر، وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التنمر، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر، ويحدث بانتظام وفترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة فالتنمر نمط من العدوان (ابو الديار، 2012، 30).
- ويتضح مما سبق أن هناك بعض الخصائص التي تميز التنمر عن السلوك العدواني وهي:
- النية بإلحاق الضرر: فإغاطة الآخرين على سبيل المزاح لا تعد تنمراً، ولكن الإغاطة بقصد الإضرار تعد تنمراً.
 - التكرار: التنمر يتصف بتكرار الأفعال العدوانية، كالرفض والنبد المستمر، أما الإيذاء الذي ينتهي لا يعد تنمراً.
 - القوة غير المتكافئة: فالتنمر يتصف باستخدام الظالم للقوة من جانب شخص واحد أو عدة أشخاص، الذين ينظر إليهم أنهم أكثر قوة بسبب سنهم أو قوتهم الجسدية أو النفسية.
 - التنمر سلبي في جميع أشكاله، بينما العدوان فقد يكون إيجابياً في بعض حالاته.
- أشكال التنمر المدرسي:**

على الرغم من التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر في كافة المجالات المختلفة، إلا أن هذا التطور جعل التنمر اليوم أكثر تطوراً وانتشاراً من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت مثل: إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني، أو الهاتف المحمول، أو نشر شائعات على صفحات التواصل الاجتماعي، وهذا يعطي مساحة إضافية للتنمر، حيث يعتمد على البيئة التي يحدث فيها السلوك، فبعض أشكال التنمر تحدث في المدرسة، وبعضها يحدث في بيئة العمل، ومن ثم ينبغي التعرف على أشكاله، حتى يمكن الاستفادة ومواجهه هذه الأشكال على أرض الواقع في البيئة المدرسية، وفيما يلي توضيح تلك الأشكال (تحية عبد العال، 2007، 61):

(1) التنمر الجسدي:

يعد التنمر الجسدي نوعاً من الضرر أو الأشياء المتعمدة لجسم الضحية بصورة تتضمن علامات الإساءة الناتجة عن استخدام الضرب كالخدوش والردود، والكدمات، والركل، وغيرها من صور الإهانة الجسدية، والتنمر الجسدي إما أن يكون بسيطاً ويشمل الدفع، والعرقلة، والبطح،



والقرص، والخدش، وإما أن يكون شديداً ويتضمن الركل، والضرب المبرح، والتهديد بالسلاح، ويعد الاعتداء بالضرب من قبل المتنمر على الضحية من أبشع صور الإساءة الجسدية، ففي الضرب سلب لحقوق الضحية، وإهدار لكرامته وإنسانيته، وفيه قهر وامتنان واستباحة لحرمة الجسد.

(2) التنمر النفسي:

يقصد بالتنمر النفسي التدمير المتعمد لتقدير الذات والاتزان الانفعالي لدي الضحية، وأكثر صورته شيوعاً هو الإساءة اللفظية المتكررة التي تتراوح من التهديدات الغاضبة إلى الكلام الجارح، التي ينتج عنها العزلة الاجتماعية، والقلق الاجتماعي في مواقف الأداء الجماعية، والتنمر النفسي إما أن يكون لفظي وهو فعل لفظي عنيف يقصد به وبصورة رمزية إيذاء أو تهديد شخص آخر بهدف تفريغ نشاطه أثناء عملية التنمر لإجباره وجعله أكثر تبعية في محاولة من قبل المتنمر لإثبات وجوده، ويأخذ التنمر اللفظي صوراً وأشكالاً عدة مثل: الصياح، والصراخ، والتفوه بألفاظ جارحة كالسباب والفحش والبدائنة في القول، كما يأتي في صورة سخريّة، أو تهكم، أو نكتة، كما يتضمن هذا النوع من التنمر جرح أو إهانة مشاعر الضحية كاللّغاب بالألقاب المهينة، والتسابق في إلقاء التعليقات المؤذية على الآخرين، وإما أن يكون غير لفظي ويقصد به كل فعل أو إشارة أو إيماء أو نظرة تحمل دلالة جارحة أو مخزية، ويترتب عليه إحساس بالتدني يصاحبه شعور خاص بالامتهان وفقدان الكرامة، فالإنسان بحكم تميزه عن الكائنات الأخرى بالعقل واللغة يستطيع التعبير عن نفسه مستخدماً كافة أعضاء جسمه مضافاً إليها اللغة كوسيلة إبلاغ وتواصل وتعبير، فبقسمات الوجه يعبر الإنسان عن العدوان من خلال التهجم، والعبوس، واحمرار الوجه، ومظاهر الغضب، والابتسام الساخرة، والنظرات الحقيرة، والنبذ، والإهمال، والاحتقار، والتجاهل وعدم الاهتمام والتعالي، وغير ذلك من أشكال التنمر.

(3) التنمر الجنسي:

يقصد به التورط المتعمد أو التعرض لأنشطة جنسية من قبل المتنمر للضحية، بطريقة يترتب عليها شعوره بالخجل والاضطراب سواء أظهر معارضة أم لا حتى وإن لم يكن هذا النشاط قد تم عن طريق الاتصال بالأعضاء التناسلية، فإن مثل هذه الصورة يسمّى تنمراً جنسياً أو إساءة جنسية، حيث تشمل على النكات غير المرغوبة، والتعليقات الجنسية الصريحة، ونشر صور جنسية، وإجبار الآخرين على المشاركة في سلوكيات جنسية غير مرغوبة.

(4) التنمر الاجتماعي:

هو عبارة عن عزل شخص عن مجموعة الرفاق، ومراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، والاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

(5) التنمر على الممتلكات:

يكون بأخذ أشياء الآخرين، وسرقة الطعام والمصروف، وإتلاف الألعاب، والكتابة على الكتب والكراسات، وتمزيق الملابس، وغيرها من أشكال التنمر.

(6) التنمر وقت الأزمات (فيروس كورونا):

اجتاح فيروس كورونا (كوفيد-19) العالم، مسجلاً إصابات ووفيات، ووصل إلى مصر، ليكشف عن المعدن الأصيل للشعب المصري من خلال حملات التكافل الاجتماعي لدعم الفئات المتضررة من الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة لمواجهة الوباء، إلا أن هناك ظواهر سلبية وحالات شاذة كشف عنها الوباء أيضاً؛ ولعل أبرزها نظرة الوصمة تجاه مصابي فيروس كورونا، والتعامل مع المرض على أنه عار، وكذا التنمر والسخرية من مصابي الفيروس، مما جعل كثيرون يخفون إصابتهم بالمرض حتى تسوء حالتهم ويذهبون للمستشفيات في حالات متأخرة مما يرفع نسب الوفيات بالفيروس المستجد في مصر.

خصائص التنمر المدرسي:

على الرغم من تعدد الاتجاهات وأوجه التباين لمفهوم وأشكال التنمر المدرسي، إلا أن هناك قدراً مشتركاً من السمات المتنوعة التي تسهم بقدر كبير في توضيح أبعاد هذا المفهوم وجوانبه لعل من أهمها ما يلي (الصباحين، القضاة، 2013، 25):

- (1) أن سلوك التنمر أكثر من مجرد المضايقة والأزعاج وأن فيه إيذاء بدني، ونفسي، واجتماعي، أو تحرش جنسي، وأن شكل التنمر الأكثر شيوعاً بين الذكور هو التنمر الجسدي، وأما الإناث لديهم التنمر الاجتماعي واللفظي هما الأكثر شيوعاً.
- (2) أن أي شخص يمكن أن يكون متنمراً، وهذا يعني أن التنمر متعلم من البيئة التي تحيط بالفرد ويتأثر بالأسرة ونمط التنشئة الاجتماعية، وأن المتنمرين بداخلهم حاجة ماسة لأن يشعروا بأنهم أقوىاء وتلبى مثل هذه الحاجات عند الطلبة من خلال ممارسة التنمر على الطلبة الأقل منهم قوة، وقد يبدأ سلوك التنمر في السنة الثانية من عمر الطفل.
- (3) يمكن لأي شخص أن يصبح ضحية، حيث وجد أن الأطفال ذوي الحالات المرضية والإعاقات، والأطفال ذوي الحماية الزائدة من أسرهم هم ضحية للتنمر، وكذلك الأطفال المسيطر عليهم في البيت.
- (4) التنمر ليس مشكلة حديثة، وإنما الحديث هو الاهتمام بالظاهرة والعمل على التوعية من مخاطرها، ووضع قوانين لحماية الطلاب.
- (5) التنمر يؤثر على الجميع حيث إن كلاً من المتنمر والضحية يعانيان من مشكلات نفسية خطيرة، وصداع، وآلام في المعدة، وضغط تربوي.

عوامل التنمر المدرسي:

يرجع التنمر المدرسي إلى عوامل متعددة منها الشخصية، والاجتماعية، والإعلامية، والمدرسية، وفيما يلي عرض موجز لهذه الأسباب:

أولاً: العوامل الشخصية:

تتعدد العوامل الشخصية المؤدية إلى سلوك التنمر، فقد يصدر عن المتنمر تصرفاً طائشاً، أو سلوكاً يمارسه عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسته ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطالب الذي يتنمر عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى طلاب آخرين مؤشراً على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل



الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعلها عرضة للتنمر (الصباحين، القضاء، 2013، 43).

ثانياً: العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية في الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلاً عن بيئة المدرسة، فهناك عناصر أسرية مسئولة عن التنمر مثل (أحمد، 2018، 286):

- طريقة التعامل مع الطفل من قبل الوالدين خاصة الأم، فإذا افتقرت الطريقة للدفء والشعور بالعاطفة فهناك احتمالية كبيرة لأن يصبح الطفل عنيفاً وعدوانياً تجاه الآخرين.
- مدى تساهل الأم مع السلوكيات العنيفة التي تصدر من الطفل.
- العقاب البدني الذي يمارس ضد الطفل.
- مزاج الطفل، فالطفل حاد المزاج يميل إلى أن يكون شخصاً عنيفاً.

كما أن هناك عوامل أخرى ترتبط بأولياء الأمور والبيئة الأسرية المحيطة وتدفع لأعمال عدوانية كالتنمر، وهي عوامل تتعلق بأساليب الرعاية الأبوية والتي قد تدفع الطلاب لأن يقوموا بالتنمر، أو أن يكونوا أكثر عرضه له، كتدني دخل الأسرة، وأميه الآباء والأمهات، وظروف الحرمان والقهر النفسي، والإحباط، والأساليب الرادعة التي يفضل الآباء فيها الطاعة على الحرية الشخصية، ويفضلون أن يحكموا أبناءهم بقبضة من حديد بحيث لا يمنحونهم إلا القليل من المشاركة في اتخاذ القرار، ومثل هؤلاء الآباء يظهرون القليل جداً من الرعاية والرقابة الأبوية والقليل من الدفء في التعامل مع أبنائهم، ومنحهم مستوى منخفض من الحرية، فالأبناء في ظل هذه الأساليب يكونون معرضين بشدة للاستسلام والوقوع تحت تأثير رفاقهم، وقابلين لأن تنمو لديهم سلوكيات الوقوع ضحية للآخرين.

ثالثاً: العوامل المدرسية:

تتعدد العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التنمر المدرسي حيث تشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، فالتنمر الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعاً وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأياً عاماً مضاداً له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطلاب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاح والاستهتار من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطلاب، وضعف شخصية المعلم، أو أسلوبه الدكتاتوري، والتمييز بين الطلبة، وعدم إمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه عوامل تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة (المحجان، 2021، 2).

الآثار المترتبة على التنمر المدرسي:

يترتب على التنمر المدرسي آثاراً سلبية عديدة، قد يعود بعضها إلى المتنمر، ويعود البعض الآخر إلى الضحية، في حين يعود البعض الآخر إلى المتفرج، حيث إن التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين من المشكلات التي لها آثار سلبية على ضحايا التنمر، إذ أنه يؤثر على قدرة الطلبة على التعلم وعلى حضورهم إلى المدرسة، كما أنه يرتبط بتقدير منخفض للذات، والتعرض للاكتئاب وسوء التوافق ومستويات منخفضة من الرفاهية، والتفكير في الانتحار، كما يميل الطلبة الذين يتعرضون للتنمر إلى الانسحاب، ويكونون أكثر ميلاً للانتقام عندما يثار غضبهم أو يتم استفزازهم (جردات، 2016، 550).

كما أن هناك مجموعة من الآثار الناتجة عن التنمر المدرسي تتمثل فيما يلي (مباركة مقراني، 2018، 24):

- صعوبة الثقة بالآخرين، والنظر إليهم بعين الشك.
- تشتت الذهن وتدني المستوى الدراسي.
- ضعف الثقة بالنفس والنظرة الدونية للذات.
- الخوف والقلق والترقب.
- عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة أو التواجد في أماكن التجمع.
- التعرض لأمراض نفسية وجسدية.
- اضطراب في النوم والأكل.

ثانياً: البيئة التعليمية الآمنة:

تعد بيئة التعلم أحد العوامل الرئيسية ذات التأثير المباشر على عملية التعلم وتطورها، فنجاح أي تعليم يتوقف على البيئة التعليمية التي يحدث فيها ذلك التعليم، حيث إنها تلعب دوراً هاماً في تحقيق أهدافه، وهناك تعريف واسع للبيئة التعليمية الآمنة، يشمل كل أنماطها وأقسامها الصفية وغير الصفية، حتى نمط العلاقات الانسانية السائد بين عناصر العملية التعليمية، حيث يقصد بها الإطار البيئي الذي تعمل فيه المدرسة من حيث جميع مكوناتها المادية كالمباني والصفوف الدراسية والمرافق والخدمات التعليمية وغير المادية بما فيها الأنظمة واللوائح المنظمة لعمل الإدارة المدرسية ومجتمع المعلمين والإداريين والعلاقات الإنسانية بينهم، والمناخ المدرسي العام الذي يتم فيه التفاعلات الانسانية بين المعلمين أنفسهم وبين المعلمين وإدارة المدرسة، وبين المعلمين والتلاميذ وبين التلاميذ فيما بينهم (قرواني، 2014، 61).



وظائف البيئة التعليمية الآمنة:

للبيئة التعليمية الآمنة عدة وظائف، لعل ما ذكره (هارون، 2011، 148) فيما يلي:

- (1) توفير الشعور بالأمن من أهم الأمور التي يجب أن ينجح أي مبني في توفيرها لمستخدميه، أو المقيمين فيه؛ فيجب أن تنجح المدرسة في توفير الحماية من البرد، أو الحر، ومن الفوضى والأزعاج، ومن التعرض للأذى النفسي أو الجسدي.
 - (2) تحقيق الانسجام بين الطلبة داخل المدرسة، حيث يشير الانسجام إلى الدرجة التي يشعر فيها الطلبة بالانتماء والاشترار في هوية واحدة؛ حيث تمتاز المجموعة المنسجمة بالتعامل الدافئ والودود بين أعضائها، كما يشعر جميع الطلبة في المجموعات المنسجمة بالانتماء والأمن، فالطلبة الذين يشعرون بحب الآخرين وتقبلهم لهم يطورون اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، ويقترّبون في تحصيلهم الأكاديمي من السقف الأعلى الذي تتيحه لهم إمكاناتهم.
 - (3) تيسير تأدية المهام التعليمية؛ حيث يمتاز المعلمون الفاعلون في التفكير في البيئة المدرسية، وفي الكيفية التي سيؤثر فيها ترتيب هذه البيئة على عمليتي التعلم والتعليم، ومساعدة الطلبة في تحقيق الأهداف المنشودة.
 - (4) الشعور بالمتعة، أي أن يشعر المعلمون والطلبة بالراحة والمتعة. فللجاذبية وأناقة المدرسة آثار إيجابية على سلوك الطلبة، وعلى مشاركتهم في النقاشات التي تدور أثناء الحصّة الصفية.
 - (5) كما أن البيئة المدرسية الآمنة تلعب دوراً مهماً في نمو الطلبة في مختلف المجالات بما فيها النمو العقلي، واكتساب مهارات التفكير، وتحفيز الطلبة على الملاحظة والتجربة والاكتشاف، وذلك عبر تسهيل العمليات التي تستجر التلاميذ وتدفعهم نحو التفكير
- خصائص البيئة التعليمية الآمنة:

تميز البيئة المدرسية الآمنة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها، حيث يشعر فيها الطلاب بالراحة والأمن، والرغبة في التعلم، وتحقيقاً لذلك فقد اهتم التربويون بالبيئة المدرسية التي يجري فيها تعلم التلاميذ، وتنشئتهم الاجتماعية والثقافية، ويتحقق فيها نماؤهم من مختلف الجوانب (الحربي، 2015، 1).

ومن الجدير بالذكر أن للبيئة التعليمية الآمنة عدة خصائص، ذكرها (الجسار، 2013، 26) فيما يلي:

- (1) تعمل على تبادل المعرفة، والتكيف مع التغيرات في إطار رؤية المجتمع وقيمه.
 - (2) تطمح للمستقبل من خلال استيعابها للوضع الحالي.
 - (3) تحدث التغيير وفق أولويات صحيحة، وتعمل على تقويم الأداء بصفة مستمرة.
 - (4) تهتم بالمستجدات والتعلم مدى الحياة، وتتسم بالواقعية، والوضوح.
 - (5) تحتاج إلى وجود قائد يمتلك رؤية ثابتة، توجه النظام التربوي إلى التطور، والتحسين المستمر.
 - (6) تُطور بصورة تشاركية من أفراد المجتمع المدرسي.
 - (7) تؤمن بأن الإنسان قيمته في النتاج الحقيقي.
- ومما سبق يتضح أن من أهم خصائص البيئة المدرسية الآمنة توفير المناخ المدرسي الإيجابي داخل المدرسة، والعمل على إشراك الطلبة في بعض الأنشطة، وإقامة توازن نفسي

وجسدي بين الطلاب والعاملين، والاهتمام بالتشارك المعرفي، والمستجدات الحديثة والتعلم مدى الحياة.

أهداف البيئة التعليمية الآمنة:

تسعى البيئة التعليمية الآمنة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لعل من أهمها ما ذكره (محمد، 2013، 83:72) فيما يلي:

- تنمية الابداع لدي الطلاب، واكتشاف ميولهم واهتماماتهم وتطوير قدراتهم.
 - تحسين العلاقات الانسانية بين المعلمين والمتعلمين، وإدخال عناصر البهجة والمتعة والنشاط والعمل في العملية التعليمية التعليمية.
 - رفع المستوي التحصيلي للطلاب معرفةً وسلوكاً، وتنوع طرائق وأساليب التدريس والتعلم.
 - تخفيف زمن الحصة إلى (35) دقيقة بدلاً من (45) دقيقة.
 - ألا يزيد عدد الطلاب في الفصل عن (25) تلميذاً.
 - منح التلاميذ أدوراً قيادية في المدرسة.
 - الاهتمام بالجانب الترفيهي، الرياضي والفني، والرحلات المدرسية لتوفير بيئة مدرسية يُقبل التلميذ علي الاندماج فيها، ويشعر أنه عنصر فاعل في بيئتها الاجتماعية والمادية.
 - اعطاء التلميذ حرية الحديث وتنفيذ الفعاليات التعليمية داخل الغرف الصفية أو خارجها.
 - اكساب الأطفال مهارات وخبرات إيجابية وسلوكيات اجتماعية سليمة.
- واستخلاصاً مما سبق يمكن القول بأن هناك أهدافاً رئيسية للبيئة التعليمية الآمنة والتي من أهمها بناء مناخ مدرسي متقدم وآمن للوصول إلى أكبر قدر من التعاون بين الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية وتحقيق إدارة فاعلة في المدرسة، وانضباط سلوك الطلبة وفق القواعد والأنظمة الصفية المحددة بما ييسر عملية التفاعل الايجابي بينهم، وتحقيق الأهداف المخططة بمشاركة جميع عناصر المدرسة وتحديد المهمات والأدوار المخططة، والحدود التي يسلك وفقها الطلبة سواء في موقف التعليم أو في موقف التفاعل مع زملائهم، مما يمكن أن يؤثر في سير عمليتي التعلم والتعليم.

دور البيئة التعليمية الآمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في الوقاية من التنمر المدرسي:

قام الباحث بتوجيه استطلاع رأي لعدد من خبراء التربية بهدف الكشف عن أدوار البيئة التعليمية الآمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مواجهة التنمر المدرسي، وقد تكون استطلاع الرأي من (60) جملة تندرج نحوها المحاور الآتية:

- (1) دور السياسات التعليمية في توفير بيئة آمنة للوقاية من التنمر، ويندرج تحته (10) عبارة.
- (2) دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة للوقاية من التنمر، ويندرج تحته (12) عبارة.
- (3) دور المعلمين في توفير بيئة تعليمية آمنة للوقاية من التنمر، ويندرج تحته (8) عبارة.
- (4) دور أولياء الأمور في توفير بيئة تعليمية آمنة للوقاية من التنمر، ويندرج تحته (8) عبارة.
- (5) دور المناهج الدراسية في توفير بيئة آمنة للوقاية من التنمر، ويندرج تحته (7) عبارة.
- (6) دور وسائل الإعلام في توفير بيئة تعليمية آمنة للوقاية من التنمر، ويندرج تحته (8) عبارة.

(7) دور جماعة الأقران في توفير بيئة تعليمية آمنة للوقاية من التنمر، ويندرج تحته (7) عبارته. وبعد تحليلنا استجابات الخبراء اقتصر الباحث على الأدوار التي بلغت درجة أهميتها كبيرة جداً أي بنسبة 85% أو متوسط حسابي 4,20% فأعلى، وتمثلت الأدوار حسب محاورها في الآتي:
أولاً: دور السياسات التعليمية في توفير بيئة آمنة للوقاية من التنمر:
ينبغي على الحكومات التحلي بالسياسات التعليمية الفعالة في توفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي للوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي (مروه عبد الجواد، 2013، 273، 274)، ويمكن تحديد دور السياسات التعليمية في توفير بيئة آمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصري للوقاية من التنمر فيما يلي:

- (1) تشريع قوانين حازمة على الطلاب المتنمرين بالمدرسة.
- (2) فرض عقوبات على الطلاب الذين يأتون بأدوات حادة إلى المدرسة.
- (3) إعداد برامج تربوية تساعد الطلاب على ممارسة السلوك الإيجابي.
- (4) تدريب العاملين بالعملية التعليمية على وسائل الوقاية من ظاهرة التنمر في البيئة المدرسية.
- (5) توزيع كتيبات مبسطة على الطلاب يتم من خلالها حثهم على التعاون البناء.
- (6) إعداد خط ساخن لتلقي الشكاوى المتعلقة بممارسات التنمر داخل بيئة المدرسة.
- (7) وضع آليات للتعامل مع شكاوى الخط الساخن الخاصة بالتنمر المدرسي.
- (8) تحسين آليات الإحالة الخاصة بظاهرة التنمر المدرسي للمصالح القانونية.
- (9) تفعيل الشراكة بين مؤسسات التعليم قبل الجامعي ونقابات المعلمين فيما يتعلق بتصميم استراتيجيات التصدي لظاهرة التنمر المدرسي.
- (10) تحليل مفردات ظاهرة التنمر في البيئة التعليمية لاتخاذ الإجراءات الوقائية.

ومما سبق يتضح أن للسياسات التعليمية دوراً كبيراً في توفير بيئة تعليمية آمنة للوقاية من التنمر المدرسي من خلال ضمان تخصيص ميزانيات مراعية زيادة الوعي حول السياسات والتشريعات الجديدة وتنفيذها، مع مراعاة إعداد خطط أمنية، وجداول زمنية، ومدونة بقواعد السلوك خاصة بظاهرة التنمر المدرسي، بطريقة مهنية معززة ومنقذة، تساعد على توفير بيئة تعليمية آمنة.

ثانياً: دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة تعليمية آمنة للوقاية من التنمر:

يعد مدير المدرسة القائد التربوي، والمسئول الأول والمباشر عن إدارة المدرسة، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة والمناخ المدرسي الملائم لها، وتنسيق جهود العاملين عن طريق تشخيص واقعهم ومعرفة نقاط قوتهم وتلبية احتياجاتهم وتقويم أعمالهم من أجل تحقيق أهداف المدرسة (جاسم، 2004، 75)، ويمكن تحديد دور مدير المدرسة في توفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي للوقاية من التنمر فيما يلي:

- (1) توفير مناخ ديمقراطي بين جميع العاملين داخل المدرسة.
- (2) مشاركة الطلاب في وضع تصور لمواجهة ظاهرة التنمر من خلال اجتماعات مجالس الطلبة.
- (3) عقد ندوات لمناقشة قضايا التنمر المدرسي.
- (4) دعوة مدير المدرسة أعضاء مجلس الأمناء لمناقشة قضايا التنمر المدرسي.

- (5) عقد اجتماعات دورية للمعلمين لمناقشة ما يتعلق من أمور خاصة بظاهرة التنمر المدرسي.
- (6) إعداد سجل إحصائي خاص بحصر حالات التنمر داخل المدرسة.
- (7) تفعيل نظام الإرشاد الطلابي داخل المدرسة.
- (8) تقويم الأداء المدرسي في مواجهة ظاهرة التنمر باستمرار دائماً ووضع الحلول للعام التالي.
- (9) إعلام الطلبة بالإجراءات المتبعة في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي.
- (10) إجراء مناقشات مع المتنمرين كل على حدة.
- (11) سعي مدير المدرسة لحل الخلافات بين أفراد المجتمع المدرسي حال ظهورها.
- (12) تعزيز مدير المدرسة للعلاقات بين الطلاب وبعضهم ببعض، وبينهم وبين أفراد المجتمع المدرسي بصفة عامة.

ومما سبق يتضح أن لمدير المدرسة دوراً حيوياً في توفير بيئة تعليمية آمنة خالية من التنمر بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصري، كما أن له دوراً في تحقيق الانسجام والتكامل بين أفراد أسرة المدرسة علي أسس من المحبة والتعاون والود والتعاطف والايمان بكرامة الانسان، وتوثيق الروابط والاحترام المتبادل، ورفع الروح المعنوية، وتبادل الخبرات مما يزيد الألفة بينهم.

ثالثاً: دور المعلمين في توفير بيئة تعليمية آمنة للوقاية من التنمر المدرسي:

تُعتبر إدارة الصف من أهم ركائز التدريس الجيد، وهي الأساس في كل ما يتحقق داخل الفصل من نتائج وأهداف، كما تُعتبر إدارة الصف من أكثر الأمور التي تشغل بال كثير من المعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، لما يطرأ طلاب هذه المرحلة من تغيرات في خصائص نموهم والتي تتطلب اهتمام أكثر من المعلمين في تعاملاتهم مع تلامذتهم. وتختلف هذه المعاملة باختلاف أنماطهم القيادية (المهوس، 2005، 12)، ويمكن تحديد دور المعلمين في توفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي للوقاية من التنمر فيما يلي:

- (1) مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء عرض الدرس.
- (2) تجنب العقاب البدني مع الطلاب.
- (3) منح العفو والتسامح أولوية قبل العقاب.
- (4) استخدام استراتيجيات تدريسيه متنوعة تعزز روح المحبة بين الطلاب.
- (5) استخدام برامج تسهم في تعديل سلوكيات الطلاب المتنمرين.
- (6) اتباع الطريقة العلمية في حل مشكلات ظاهرة التنمر المدرسي.
- (7) تنمية قدرة الطلاب على تسوية الخلافات بطريقة سليمة.
- (8) إعداد الأخصائي الاجتماعي خطط زمنية لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.

رابعاً: دور أولياء الأمور في توفير بيئة تعليمية آمنة للوقاية من التنمر:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في تنشئة الطفل وتربيته، فهي التي تقوم بتقديم الوظائف المرتبطة بتلبية حاجاته الأساسية، وتشكل الأسرة البيئة التي ينشأ فيها الأبناء ويتبادل أفرادها مشاعر التأييد والتدعيم (ندا، 2017، 54)، ويمكن تحديد دور أولياء الأمور في توفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي للوقاية من التنمر فيما يلي:

- (1) توفير المناخ الأسري المناسب لنمو شخصية الطالب من جميع جوانبها.
- (2) تجنب استخدام العنف في تربية الأبناء.



- (3) المشاركة في وضع حلول لظاهرة التنمر في مجالس الأمناء.
- (4) تزويد إدارة المدرسة بالمعلومات عن واقع سلوك الأبناء في المنزل.
- (5) التواصل مع المدرسة للتعرف على سلوكيات الطلبة داخلها.
- (6) تعامل أولياء الأمور بحزم مع من يمارس التنمر داخل المدرسة من أبنائهم.
- (7) تشجيع الأبناء على مساعدة زملائهم الآخرين لمنع التنمر داخل المدرسة

ومما سبق يمكن القول، أن على الوالدين أن يدركوا حجم مسؤولياتهم ومدى تأثير سلوكهم في صحة أبنائهم وتفاعلهم مع الأقران والمجتمع المحيط، وبالتالي علمهم أن يعملوا معا على توفير وسائل وأساليب سليمة في التربية لتحقيق الأمن والنجاح والسعادة لجميع أفراد الأسرة.

خامساً: دور المناهج الدراسية في توفير بيئة تعليمية آمنة للوقاية من التنمر:

تعتبر المناهج الدراسية عنصراً حاسماً في أي عملية تعليمية؛ وذلك لأن التعليم الذي يشجع الطلاب على التساؤل، والتفاوض، وتحدي ظاهرة التنمر والتمييز بين الجنسين يعد أمراً هاماً لتوفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2019، 62)، ويمكن تحديد دور المناهج الدراسية في توفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي للوقاية من التنمر فيما يلي:

- (1) مراعاة المناهج الدراسية الاختلافات الفكرية بين الطلاب.
- (2) تضمين المناهج الدراسية قضايا وموضوعات تنبذ التنمر المدرسي بين الطلاب.
- (3) تضمين المناهج موضوعات عن ثقافة التسامح، وحقوق الإنسان.
- (4) توظيف محتوى المناهج الدراسية في توفير بيئة تعليمية آمنة.
- (5) اشتغال المناهج على أنشطة تشجع الطلاب على العمل بروح الفريق.
- (6) اشتغال المناهج على أنشطة تدعم تقبل الاختلاف في الرأي بين الطلاب.
- (7) تضمين المناهج أنشطة تنمي روح المحبة والألفة بين الطلاب.
- (8) تنمية المناهج الدراسية ثقافة الحوار والاستماع بين الطلاب.

سائماً: دور وسائل الإعلام في توفير بيئة تعليمية آمنة للوقاية من التنمر المدرسي:

تسعى وسائل الإعلام إلى تقديم محاولات مختلفة ومتعددة لمواجهة ظاهرة التنمر، سواء كان ذلك عن طريق الأفلام الوثائقية القصيرة وعرضها في مهرجانات، أو عبر الشاشات الصغيرة بالمنزل أو تدارك الأمر من خلال العالم المقروء (ثناء محمد، 2019، 237)، ويمكن تحديد دور وسائل الإعلام في توفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي للوقاية من التنمر فيما يلي:

- (1) عرض مواد إعلامية توضح أشكال التنمر داخل البيئة التعليمية وكيفية علاجها.
- (2) تقديم برامج توعوية عن التنمر المدرسي وكيفية مواجهته.
- (3) تنقية الأفلام والمسلسلات من مشاهد الانحرافات السلوكية.
- (4) تعزيز وسائل الإعلام قيم الحوار والتفاهم بين أفراد المجتمع بصفة عامة وأفراد مجتمع التعلم بصفة خاصة.
- (5) تفعيل جهود الأجهزة الرقابية لآليات المتابعة المستمرة على برامج العنف.
- (6) نشر ثقافة كيفية تعامل الطلاب مع زملائهم المتنمرين.

(7) توعية الطلاب بتجنب استخدام الألعاب الإلكترونية القائمة على العنف.

سابعاً: دور جماعة الأقران في توفير بيئة تعليمية آمنة للوقاية من التنمر المدرسي:

تؤدي العلاقات بين الأقران دوراً هاماً في انتظام الطلاب داخل المدرسة، فالطلاب الذين لديهم صداقات إيجابية يكونون أكثر التزاماً وحضوراً داخل المدرسة؛ لذا يجب على المدارس أن تشجع على تطوير الصداقات الإيجابية بين الطلاب من أجل توفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، (Hocking,2008,22)، ويمكن تحديد دور جماعة الأقران في توفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي للوقاية من التنمر فيما يلي:

- (1) التزام الطلاب بعدم ممارسة التنمر تجاه زملائهم.
- (2) مساعدة الطلاب المتنمر عليهم.
- (3) حل النزاع بين من يمارسون التنمر من الطلاب.
- (4) تقبل الطلبة المعزولين من زملائهم.
- (5) الإبلاغ الفوري عن حالات التنمر.
- (6) تجنب مصاحبة من يمارس التنمر.
- (7) مشاركة الطلاب في الأنشطة الرياضية لتفريغ طاقتهم.
- (8) التفاعل الإيجابي مع زملائهم في البيئة المدرسية.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الحالية بالعديد من التوصيات والمقترحات، لعل من أهمها ما يلي:

- الاهتمام بالجانب الإنساني والأخلاقي في التعامل داخل المؤسسة التعليمية بين القياديين والعاملين بها يمكن أن يؤدي إلى تكامل الخبرات والمعارف وراثتها، ومن ثم التعامل مع المشكلات والمتغيرات بطرق إيجابية.
- نشر الثقافة القانونية لدى أعضاء المجتمع المدرسي والمتعلقة بتفعيل القرارات الوزارية ذات الشأن الخاصة بقواعد حفظ النظام والانضباط المدرسي، والحرص على مطالعة ما يستجد عليها من تعديلات.
- توعية الإدارة المدرسية، والمعلمين، والأخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين بالقرارات الوزارية للعقاب المدرسي.
- تعزيز العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور والحرص على دعوتهم لحضور مجالس الأمناء وتفعيل دورهم في الرقابة والمتابعة.
- تكثيف البرامج الإعلامية الداعمة لمواجهة العنف المدرسي. من خلال تصميم خطة إعلامية هدفها تفعيل دور المؤسسات البحثية في وضع حلول إجرائية لمواجهة التنمر بالمدارس.
- تفعيل ممارسة الأنشطة المدرسية في جميع الصفوف الدراسية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي المصري.
- توفير الإمكانيات المادية والفنية اللازمة لتحقيق متطلبات الأنشطة المدرسية من خلال زيادة المخصصات المالية الحكومية، وإزالة الصعوبات أمام الجهود الذاتية، ودعم التعاون مع



مؤسسات المجتمع المحلي.

- توعية جميع أفراد المجتمع المدرسي بالواجبات التي يجب الالتزام بها والحقوق التي يحق التمتع بها.
- تصميم خطة استراتيجية هدفها تدعيم المشاركة المجتمعية لتحقيق التفاعل بين المدرسة وبين المؤسسات المجتمعية للحد من حالات التنمر المدرسي.
- المتابعة الجادة من المجتمع المحلي ومجالس الأمناء لخطط تحسين الأداء المدرسي للحد من حالات التنمر بالمدارس.
- توعية الإدارة المدرسية والمعلمين بقوانين العقاب المدرسي والمحاسبة عليهما.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة بحوث ودراسات أخرى مكملتها في المجال من أهمها:

- (1) البيئة المدرسية باليابان ومدى الاستفادة منها في مصر للوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي: دراسة مقارنة.
- (2) ظاهرة التنمر المدرسي بين طلاب المعاهد الأزهرية ومدارس التعليم العام: للوقوف على علاقة دراسة العلوم الشرعية بسلوك الطلاب.
- (3) التنمر المدرسي بين البيئات الشعبية (ذات الدخل المنخفض) والبيئات الراقية (ذات الدخل المرتفع): دراسة مقارنة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو الديار، مسعد نجاح (2012). التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه وعلاجه. ط2، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- أبو عناني وكريمة، مصطفى، كورات (2019). سلوك التنمر وعلاقته بصعوبات التعلم لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم المتوسطة بولاية سعيدة بالجزائر (دراسة ميدانية). المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع5.
- الأكاديمية الدولية لعلوم الإدارة والتطوير (فبراير 2019). ظاهرة التنمر بين الأطفال والمراهقين. المؤتمر الأسري العربي الثالث، القاهرة.
- البطاينة، سناء محمد (2016). دور مديرات المدارس في تحقيق بيئة مدرسية آمنة في مدارس منطقة الباحة. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج24، ع1.
- بهنساوي وحسن، أحمد فكري، رمضان علي (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع17.
- جرادات، عبد الكريم محمد (2016). الفروق في الاستقواء والوقوع ضحية بين المراهقين المتفائلين وأولئك غير المتفائلين. مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن، مج43.
- الحجاج، لبنى عبد الحميد (2017). علاقة التنمر بتمثل القيم الاجتماعية ويقظة الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا. مجلة رسالة المعلم، الأردن، مج54، ع2.
- الحري، محمد صنت (2015). البيئة التعليمية. إدارة التوجيه والمناهج، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- خطابي، أحمد بشير وآخرون (2020). السلوك التوكيدي وعلاقته بالتنمر لدى المرحلة الابتدائية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. مج4، ع14، جامعة الزقازيق.
- درادكة والزايدي، أمجد محمود، مستور حمود (2014). دور مديري المدارس الثانوية في معالجة ظاهرة العنف المدرسي بمدينة الطائف. مجلة الثقافة والتنمية، القاهرة، ع80.
- زغبى، ريفا رافي (2018). إدراك طلبة المرحلة الثانوية للبيئة الصفية الآمنة وعلاقته بأهدافهم التحصيلية. مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج45.
- الشريف، إلهام حامد (2018). دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة. مجلة كلية التربية، أسيوط، مج34، ع3.
- الشنيفي، علي عبد الله (2018). دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المدارس الثانوية بمدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، مج26، ع2.
- الشهري، سليمان (2010). الدليل الإرشادي لبرنامج المدارس المفترزة للصحة. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
- الشهري، علي عبد الرحمن (2003). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

- الصبيحين والقضاة، على موسى، محمد فرحان (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه-أسبابه-علاجه). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الصوفي والمالكي، أسامه حميد، فاطمة هاشم (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، قسم علم النفس، جامعة حائل، السعودية، ع35.
- عبد الجواد، مروه عزت (2013). رؤية مقترحة لمدرسة آمنة من العنف في ضوء متغيرات مجتمع ما بعد الحداثة. مجلة مستقبل التربية العربية، مج20، ع48، المركز القومي للتعليم والتنمية.
- عبد الرحيم، محمد عباس (2017). دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع85.
- عبد العال، تحية محمد (2007). القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران (دراسة في سيكولوجية العنف). مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج16، ع68.
- عبد الله، عادل (2010). المدارس المفترزة للصحة والدليل التدريبي. الإسكندرية: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبد، أسماء أحمد وآخرون (2017). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين. مجلة البحث العلمي في التربية، القاهرة، مج6، ع18.
- العتيبي، نوال هليل (2020). سلوكيات التنمر التي تتعرض لها الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والأمهات في مدينة الدمام. مجلة جامعة فلسطين، ج2، ع3.
- عمارة، إسلام عبد الحفيظ (2017). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الرياض، ع86.
- العمرات، محمد سالم (2016). دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة. مجلة مؤتمرات للبحوث والدراسات، جامعة مؤتم، مج31، ع3.
- غريب، ندا نصر الدين وآخرون (2017). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية. مجلة البحث العلمي في التربية، ج4، ع18، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- قرواني، خالد نظمي (2014). دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية مشوقة في مدارس فلسطين- محافظة سلفيت أنموذجياً. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج2، ع5، فلسطين.
- الكندري والزويد، عذاري جعفر، صفية طه (2019). درجة انتشار التنمر ضد الموهوبين أكاديمياً من وجهة نظرهم وحاجتهم للإرشاد النفسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج3، ع24، جامعة الخليج العربي.
- محمد، ثناء هاشم (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع12، جامعة الفيوم.

- محمد، جمال رجب (2016). تصور مقترح لتطوير الإرشاد التلاميذي بالمعاهد الثانوية الأزهرية في ضوء الاتجاهات المعاصرة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، مج 3ع، 40.
- محمد، فراس حج (2013). المدرسة المأمولة " صديقة للطلاب وللمعلم". عود الند، المجلة الثقافية الشهرية، ع80.
- محمد، محمد جاسم (2004). سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام. الأردن: (د، ن).
- المركز الدولي للطفولة والتعليم المبكر والتطوير "اليونسكو" (يناير 2017). ورشة عمل بعنوان التنمر المدرسي لمرحلي الطفولة والمراهقة "الأسباب. العلاج". عمان: الأردن، المؤتمر العام لليونسكو في دورته 28.
- مظلوم، مصطفى علي (2007). فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة على طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع69.
- مقراني، مباركة (2018). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2019). التوجهات العالمية حول التنمر القائم على النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية. منظمة اليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.
- المهوس، سالم فرج (2015). مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- هارون، فتحي رمزي (2011). الإدارة الصفية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- هولاند، أن كريستي (2017). التنمر المدرسي لمرحلي الطفولة والمراهقة (الأسباب والعلاج). المركز القومي للطفولة والأمومة.

ثانياً: مراجع اللغة العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية:

- Abdel Rahim, Muhammad Abbas (2017). The role of technical secondary school principals in Sharkia Governorate in facing school bullying from the teachers' point of view. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, Saudi Arabia.
- Abdel-Al, Tahia Muhammad (2007). Social anxiety among victims of peer rioting (a study in the psychology of violence). *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, Vol. 16.
- Abdel-Gawad, Marwa Ezzat (2013). A proposed vision for a school safe from violence in light of the variables of postmodern society. *Journal of the Future of Arab Education*, Vol. 20, The National Center for Education and Development.
- Abdo, Asmaa Ahmed et al. (2017). Psychological security and its relationship to bullying among adolescents. *Journal of Scientific Research in Education*, Cairo, Vol. 6.
- Abdullah, Adel (2010). **Detached schools for health and training manual**. Alexandria: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.



- Abu Al-Diyar, Massad Najah (2012). **Bullying for people with learning disabilities, its manifestations, causes and treatment**. 2nd edition, Kuwait: Kuwait National Library.
- Abu Anani and Karima, Mustafa, Korat (2019). Bullying behavior and its relationship to learning difficulties in a sample of students with learning difficulties in the intermediate education stage in the state of Saida, Algeria (a field study). *International Journal of Educational and Psychological Studies*, College of Social Sciences and Humanities.
- Al-Amrat, Muhammad Salem (2016). The role of the teacher in providing a safe school environment in the schools of the Tafila Education Directorate. *Mutah Journal for Research and Studies*, Mutah University, Volume 31.
- Al-Harbi, Muhammad Sunt (2015). **educational environment. Direction and Curriculum Department**, Islamic University of Madinah.
- Al-Kandari and Al-Zayed, Azari Jaafar, Safia Taha (2019). The degree of the prevalence of bullying against the academically gifted from their point of view and their need for psychological counseling. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Vol. 3.
- Al-Otaibi, Nawal Halil (2020). Bullying behaviors experienced by female students with learning difficulties in the primary stage from the point of view of teachers and mothers in the city of Dammam. *Palestine University Journal*, Volume 2, Volume 3.
- Al-Sabbaheen and the Judges, Ali Musa, Muhammad Farhan (2013). **Bullying behavior in children and adolescents (concept - causes - treatment)**. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Shanifi, Ali Abdullah (2018). The role of school leaders in providing a safe learning environment for secondary school students in Riyadh. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, Scientific Research and Graduate Studies Affairs, The Islamic University of Gaza, Vol. 26.
- Al-Shehri, Ali Abdel-Rahman (2003). Violence in secondary schools from the point of view of teachers. **Master's Thesis**, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
- Al-Shehri, Suleiman (2010). **Guidelines for the Detached Schools Program for Health**. Riyadh: Ministry of Education.
- Al-Sufi and Al-Maliki, Osama Hamid, Fatima Hashem (2012). Bullying in children and its relationship to parenting methods. *Journal of Educational and Psychological Research*, Department of Psychology, University of Hail, Saudi Arabia.
- Bahnasawy and Hassan, Ahmed Fikri, Ramadan Ali (2015). School bullying and its relationship to achievement motivation among middle school students. *Journal of the College of Education*, Port Said University.

- Batayneh, Sanaa Muhammad (2016). The role of school principals in achieving a safe school environment in Al-Baha schools. *Journal of Educational Sciences*, Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University, Vol. 24.
- Daradkeh and Al-Zaydi, Amjad Mahmoud, and Mastour Hammoud (2014). The role of secondary school principals in addressing the phenomenon of school violence in the city of Taif. *Culture and Development Magazine*, Cairo.
- Emara, Islam Abdel Hafeez (2017). Traditional and cyber bullying among pre-university students. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, Riyadh.
- Gharib, Nada Nasreddin et al. (2017). The relationship between school bullying among middle school students and some personality characteristics and family relationships. *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University, Vol. 4.
- Hajjaj, Lubna Abdel Hamid (2017). The relationship of bullying to the representation of social values, conscientiousness, and a sense of inferiority among bullying students in the upper basic stage. *Teacher's Message Journal*, Jordan, Volume 54.
- Haroun, Fathi Ramzy (2011). *Class management*. Amman: Dar Wael for publishing and distribution.
- Holland, Ann Christie (2017). *School bullying in childhood and adolescence (causes and treatment)*. National Center for Childhood and Motherhood.
- International Academy of Management and Development Sciences (February 2019). The phenomenon of bullying among children and adolescents. *The Third Arab Family Conference*, Cairo.
- International Center for Childhood, Early Education and Development "UNESCO" (January 2017). *A workshop entitled School Bullying for Childhood and Adolescence "Causes - Treatment"*. Amman: Jordan, the 28th session of the UNESCO General Conference.
- Jaradat, Abdel Karim Mohamed (2016). Differences in bullying and victimization between optimistic and non-optimistic teens. *Journal of Educational Sciences Studies*, Jordan, Volume 43.
- Khattabi, Ahmed Bashir et al. (2020). Affirmative behavior and its relationship to bullying at the primary stage. *The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*. Zagazig University, 4.
- Makrani, Mubarak (2018). Electronic bullying and its relationship to social anxiety, a field study on secondary school students who are addicted to social networking sites in some high schools in the city of Ouargla. *Master's thesis*, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Ouargla.
- Mazloum, Mustafa Ali (2007). The effectiveness of a counseling program to reduce rioting behavior on secondary school students. *Journal of the Faculty of Education*, Benha University.



- Muhammad, Firas Hajj (2013). **The hoped-for school is “student- and teacher-friendly.”** Oud Al-Nad, the monthly cultural magazine.
- Muhammad, Jamal Rajab (2016). A proposed conception for the development of student counseling in Al-Azhar secondary institutes in the light of contemporary trends. *Journal of the Faculty of Education in Educational Sciences*, Ain Shams University, Vol. 40.
- Muhammad, Muhammad Jassim (2004). **The psychology of educational and school administration and the prospects for general development.** Jordan: (d, n).
- Muhammad, Thana Hashem (2019). The reality of the phenomenon of cyberbullying among secondary school students in Fayoum Governorate and ways to confront it. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*.
- Qarawani, Khaled Nazmi (2014). The role of school administration in creating an interesting school environment in the schools of Palestine - Salfit Governorate as an example. *Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies*, Volume 5, Palestine.
- The Geek, Salem Faraj (2015). Classroom management problems facing primary school teachers. **Master's Thesis, College of Education**, Taibah University, Saudi Arabia.
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2019). Global guidelines on gender-based bullying in the school environment. **UNESCO and UN Women**.
- Zogby, Reva Ravi (2018). Secondary school students' awareness of the safe classroom environment and its relationship to their achievement goals. *Journal of Educational Sciences, University of Jordan*, Vol. 45.
- ثالثاً: المراجع الأجنبية:
- Alfred Ch, N, et al. (2015). The Nature and Prevalence of Bullying in Primary Schools of Nkayi South Circuit in Zimbabwe. *Journal of Education, Society and Behavioural Science*.
- Chaux, E., & Castellanos, M. (2015). Money and age in schools: Bullying and power imbalances. *Aggressive behavior*, V.41, No.3.
- Cross, D., Epstein, M., Hearn, L., Slee, P., Shaw, T., & Monks, H. (2011). National safe schools framework: Policy and practice to reduce bullying in Australian schools. *International Journal of Behavioral Development*, V.35, NO.5.
- Tomasm H, & Micheal, T, & Exum, L, (2009)., The Impact of self control and Neig hborhood Disorder on Bullying victimization, *Journal of criminal Justicem*, V.12, N.4.
- Tremblay, R, Gervaism & Petitclerc, A. (2008). **Early learning prevents youth violence.** Montreal. QC: center of Excellence for early childhood Development, Retrieved Nov,24.

Hocking, C. (2008). The contributing factors to student absenteeism/truancy and the effectiveness of social services and interventio